International Journal of Arabic Language Teaching
P-ISSN: 2684-690X E-ISSN: 2686-214X
https://e-journal.metrouniv.ac.id/index.php/IJALT

Al-Al'âb al-Lughawiyyah wa Wazhâifuhâ fî Tanmiyyah Mahârât al-Fahm al-Qirâî ladâ Muta'allimiy al-'Arabiyyah Lughah Tsâniyyah

Wahab Muhammed Jamiu
King Saud University

Article History:
Received : 28 February 2022
Revised : 27 Mei 2022
Accepted : 30 Mei 2022
Published : 08 June 2022

Keywords:
Arabic Learning Games, Beginner Students, Reading Skill

***Correspondence Address:**
wahabolatunde8@gmail.com

© 2022

DOI: 10.32332/ijalt.v4i01.4605

Abstract: The study aims to identify the importance of language games and their use developing reading comprehension skills, which are (reading speed, pronunciation accuracy, understanding the semantic meaning of words and sentences, ability to extract the meanings of words from within the text, ability to correct reading errors, ability to construct error sentences) for students of third grade of primary school. In dealing with this issue, the current study adopts the applied descriptive approach in procedure and analysis in order to test the content of the success of language games in developing the reading comprehension skills of learners of Arabic as a second language, in particular at the elementary level. Because language games have educational and psychological benefits that are reflected in the students linguistic and personal performance. It helps them to receive lessons with fun, vitality and entertainment and its use shows children a high spirit of competition and participation, and accustoms them to spontaneity in using language in a natural way. Then the researcher concluded that the use of language games in teaching Arabic is a functional direction, and played an effective role in raising the level of students comprehensive skills.

مقدمة

تعتبر مهارة القراءة من المهارات الأساسية التي تسمح للطفل تطوير اكتسابه وتنمية قدراته المعرفية والثقافية، وتساعده في تنمية مستواه العلمي. والقراءة ليست مجرد تحويل الرموز المكتوبة إلى الصوتية ولا يتحقق الهدف المنشود من القراءة بمعزل عن فهم معانيها ودلالتها. والفهم القرائي هو العملية العقلية الإدراكية التي تعتمد على تعرف الرموز اللغوية المكتوبة مع ربطها بدلالتها وتفسير معانيها في ضوء الخبرة السابقة للمتعلم. ومن هنا ندرك أن الفهم القرائي هو الغاية المنشودة والمطلوبة من القراءة، إذ لا اعتبار وفائدة من القراءة بدون الفهم للمقروء، وأنه يلعب دورا فعالا في التحصيل الأكاديمي.

مهارات الفهم القرائي هي عملية ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب، ويشتمل هذا الرابط على إيجاد المعنى من خلال السياق، واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر هذه الأفكار واستخدامها

فيما بعد في الأنشطة الحاضرة والمستقبلية.[١] وتعرف مهارات الفهم القرائي في الدراسة الحالية بأنها مجموعة الأنشطة التعلمية التي يمارسها تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في أثناء تفاعلهم مع النص القرائي، حيث يستطيعون تحديد معنى الكلمة، وتكوين جملة مفيدة من كلمات متبعثرة، وتمثيل فهم النص القرائي في الاستخدام الواقعي، ويتحقق تطوير ذلك وغيره باستخدام الألعاب اللغوية.

بناء على أن الفهم القرائي عملية عقلية معقدة، فإن القدرة العقلية وحدها لا تتضمن النجاح المستمر في القراءة إلا إذا توافرت عوامل مثل روح الألفة التي تسود العلاقة بين الطفل وزملائه، وبينه وبين معلميه، هذه الروح ضرورية ليشعر الطفل بالطمأنينة ويبتعد عن الرهبة، والقلق والاضطراب، ومما لا شك فيه أن تعلم القراءة أمر ليس باليسير، بل تكتنفه طائفة من الصعوبات والمشكلات فيشكو كثير من المعلمين من ظاهرة الضعف في القراءة، حيث توجد بين عدد كبير من التلاميذ، وقد يختلف هؤلاء المعلمون فيما يقصدون بذلك، فضلا عن عجز بينهم عن التشخيص الدقيق لظاهرة الضعف في القراءة واقتراح سبل العلاج لها.[٢] ومن الواقع، أن الطلاب المتميزين بالفهم يتحسن ويتميز مستوى تحصيلهم الدراسي في كافة المواد المقررة عليهم، بينما كان الطلاب الذين يعانون من الضعف القرائي من فقدان المعنى والفهم لما يقرؤون ولذلك يضعف مستوى تحصيلهم العلمي والإدراكي. متعلمو العربية لغة ثانية: هم الطلاب الذين يدرسون العربية داخل نطاقها الأصلي، أي الذين سنحت لهم فرصة الدراسة في المملكة العربية السعودية، وعلى سبيل المثال، الطالب النيجيري الذي يدرس العربية في الدول العربية.

وتعتبر الألعاب اللغوية وسيلة مهمة من الوسائل التعليمية التي تساهم في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة في الميدان التعليمي. وقد أشار إلى أن "الألعاب اللغوية نوع من أنواع الوسائل التعليمية، ونشاط مهم من أنشطة التعليم الاتصالي، وبخاصة إذا وضعنا في الاعتبار أن الصف مكان مصطنع لتعليم اللغة".[٣] نظرا للتعريف السابق، فإن المقصود بالألعاب اللغوية هنا هي الألعاب الهادفة التي تُستخدم لتحقيق هدف تعليمي، باعتبارها وسيلة من الوسائل التعليمية، ونشاط منظم من الأنشطة التي يقوم بها تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، هدفا لتحقيق التفاعل الحقيقي مع المعلم وتحفيزهم إلى استقبال الدروس جماعيا أو فرديا بالجد والحيوية والابتهاج دون الشعور بصعوبات التعلم، وذلك بإرشاد المعلمولما كانت للألعاب اللغوية من فوائد تربوية ونفسية تنعكس في أداء الطالب العلمي والشخصي، ومساعدته على استقبال الدروس بمرح وبهجة وتسلية، والتخفيف من

[١] عبد الباري، ماهر شعبان، *فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية*، ع. ١٤٥، (القاهرة: مجلة جامعة عين الشمس كلية التربية للمناهج وطرق التدريس، ٢٠٠٩)، ص. ٣٥.

[٢] عبد الحميد زهري سعد عطا الله، *برنامج مقترح في الألعاب اللغوية لعلاج الضعف القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي*، ع. ٢٥، (القاهرة: مجلة القراءة والمعرفة كلية التربية جامعة عين الشمس، ٢٠٠٣)، ص. ٢٣.

[٣] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، ط. ١، (الرياض: المملكة العربية السعودية للنشر والطباعة، ٢٠١٥)، ص. ٤٤.

جفاف الدروس، وخلْق روح عالية من التنافس والمشاركة للأطفال في صفوف تعليم اللغة، وإثارة دافعيتهم للتعلم، لذا أثبت علماء اللغة التطبيقيون وعلماء اللغات أن الألعاب اللغوية من الوسائل الحديثة التي تحقق الأهداف المرجوة من تعلم وتعليم اللغة. وقد بحث الباحثون السابقون في هذه الموضوع كما يلي:

الأول، دراسة عطا الله، عبد الحميد، "٢٠٠٣" بعنوان برنامج مقترح في الألعاب اللغوية لعلاج الضعف القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. وكان الهدف منها علاج الضعف القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وتمّ فيها إعداد برنامج مقترح في الألعاب اللغوية وتطبيقه على التلاميذ. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة النظرية والمنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ تلميذ وتلميذة نصفهم من البنين والنصف الأخر من البنات عند تجريب البرنامج المقترح، ثم أجرى التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة. واظهرت النتائج أن التلاميذ الذين درسوا البرنامج المقترح قد حقّقوا تحسنا ملحوظا في أدائهم البعدي وفقا لبطاقة الملاحظة. وتوجد فروق بين متوسط درجات التلاميذ ومتوسط درجات التلميذات، إلا أنها غير دالة إحصائيا، ومرد ذلك لا أثر للجنس في التجربة. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في هدفها إلى تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الناطقين بغر العربية بينما كانت الدراسة السابقة تهدف إلى بيان فاعلية البرنامج المقترح في علاج الضعف القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الناطقين باللغة العربية.

الثاني، دراسة لعطوي، سليمة " ٢٠١٣" بعنوان الفهم القرائي، استراتيجياته وصعوباته. هدفت الدراسة إلى القدرة على فهم النصوص المقروءة من خلال القيام بشرح، وتحليل، وتلخيص، وتفسير الأحداث الواردة في النص، وذلك باتباع الاستراتيجيات المعرفية أو الميتا معرفية التي يستعملها الفرد عند القراءة مع توفر الشروط الجسمية والعقلية والمعرفية. بينما تهدف الدراسة الحالية إلى تنمية مهارات الفهم القرائي بتوظيف الألعاب اللغوية لدى تلاميذ المستوى الثالث الابتدائي.

الثالث، دراسة العفاف، دلال محمد"٢٠١٧" بعنوان توظيف الألعاب اللغوية في تعليم المفردات للناطقين بغير العربية.وهدفت الدراسة إلى الوقوف على أهمية استخدام الألعاب اللغوية وتوظيفها في تعليم المفردات في اللغات عموما، وفي تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها بصفة خاصة، وتقديم خطة مقترحة لاستخدام الألعاب اللغوية في تعليم المفردات العربية في نماذج من الدروس للمستويات كلها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي، وأهم نتائج الدراسة: أهمية الألعاب اللغوية وتوظيفها في تدريس اللغات لا سيما تدريس المفردات؛ لما لها من فوائد تعليمية ونفسية تنعكس على أداء الطالب اللغوي والشخصي.

فقد اتفقت الدراسة الحالية بالدراسة السابقة في تناولهما للألعاب اللغوية كوسيلة تعليمية وفي مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها، بينما موضع الاختلاف أن الدراسة السابقة تتركز على توظيف الألعاب اللغوية في تعليم عنصر من عناصر اللغة وهي المفردات في المستويات كلها؛ المبتدئ، والمتوسط، والمتقدم ولكن الدراسة

الحالية تعتمد على توظيفها في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المستوى الثالث الناطقين بغير العربية. وقد استفادت الدراسة الحالية بالدراسة السابقة في الإطار التطبيقي.

الرابع، دراسة السليم، خولة بنت سليمان "٢٠١٨" بعنوان فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. هدفت الدراسة إلى الوقوف على تحديد فاعلية البرنامج القائم على الألعاب اللغوية في تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال ما قبل المدرسة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري والمنهج شبه التجريبي القائم على التطبيقين القبلي والبعدي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) وتكونت عينة الدراسة من أطفال روضة المستوى الثالث وكانت أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، وعددهم (١٦) طفلا وطفلة. وقد أظهرت النتائج أنها توجد علاقة قوية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في كل من مقياس الاستعداد للقراءة ومقياس الاستعداد للكتابة يمكن اتجاه العلاقة بأنها علاقة طردية بمعنى أنه كلما زاد الاستعداد للقراءة قابله زيادة في الاستعداد للكتابة.

بناء على ذلك، فإن الدراسة الحالية مختلفة عن الدراسة السابقة في كونها مركزة على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المستوى الثالث الابتدائي الناطقين بغير العربية ولكن الدراسة السابقة تسعى إلى تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الناطقين باللغة العربية، ومتفقتان في الوسيلة المستخدمة وهي الألعاب اللغوية. فالبحث الحالي يتركز على علاج هذه المشكلة التي تواجه الطلبة المبتدئين في الفهم القرائي باستخدام الألعاب اللغوية. ويشتمل البحث على ثلاثة مباحث: فالمبحث الأول: يحتوي على مفهوم الفهم القرائي، وأهميته، ومستوياته، ومهاراته. والمبحث الثاني: يتكون من مفهوم الألعاب اللغوية، وأهميتها في تعليم الفهم القرائي، وخصائص اللعبة اللغوية الجيدة. وشروط الألعاب اللغوية، وخطوات استخدام الألعاب اللغوية. الفصل الثالث: إجراءات الدراسة: ثم نتائج وتوصيات وقائمة المراجع والمصادر. إن الدراسة الحالية مركزة على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المستوى الثالث الابتدائي الناطقين بغير العربية، والوسيلة المستخدمة هي الألعاب اللغوية.

تكمن أهمية الدراسة في تزويد المعلمين بوسيلة فعالة واستراتيجية محفزة لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على أنها ترعي الفروق الفردية بين التلاميذ، لأن درجة إدراكهم للتعلم مختلفة، منهم من يدرك أشياء بسرعة ومنهم بطيء الإدراك، وأن صعوبات التعلم لا تعني أنهم ليسوا أذكياء ولكن يتعلمون بشكل مختلف وبوسيلة متنوعة. فالألعاب اللغوية من الوسائل المناسبة والمؤثرة إيجابيا لعلاج صعوبات التعلم. وأنها تساهم في زيادة كفاية وفاعلية تعليم مهارات الفهم القرائي في المرحلة الابتدائية بما يحقق الأهداف التربوية المرجوّة. كما أنها تقدم بعض الألعاب اللغوية المناسبة في تنمية وترقية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الناطقين بغير العربية.

فالسبب الرئيسي والمحفز للقيام بهذه الدراسة يتمثل في وجود القصور والضعف في أساليب وطرائق ووسائل تدريس القراءة مما أثّر سلبا على المستوى الدراسي للتلاميذ، والشعور بصعوبة وخجل في تلقي اللغة العربية، ويرجع ذلك إلى الضعف – من وجهة نظري – إلى اعتماد المعلمين في تدريس موضوعات القراءة على الطرق التي ترتكز على التلقين والترجمة، وحمل أعباء العملية التعليمية على المعلمين أنفسهم، دون وجود التفاعل والمشاركة مع التلاميذ في أداء الأنشطة الفصلية، وإغفال الطرائق الحديثة في التدريس، مما يعتبر قصورا من المعلمين. انطلاقا مما سبق، فإن البحث الحالي يأتي لعلاج هذه المشكلة في تنمية مهارات الفهم القرائي للمستوى الثالث الابتدائي باستخدام وتوظيف الألعاب اللغوية. كما أنه يحاول الإجابة على هذا السؤال الرئيسي التالي: ما الإجراءات التي يتخذها المعلم في توظيف الألعاب اللغوية المناسبة لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المستوى الثالث الابتدائي؟

منهج البحث

بعد تحديد أهمية الدراسة وأسباب كتابتها، ومطالعة العديد من كتب المناهج البحثية، مثل كتاب البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه لعبيدات ذوقان وآخرين. اختار الباحث في تناول هذه المسألة المنهج الوصفي التطبيقي في الإجراء والتحليل قصد اختبار مدى نجاح الألعاب اللغوية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي العربية لغة ثانية، وعلى وجه الخصوص المستوى الثالث الابتدائي.

ثم جمع الباحث الألعاب اللغوية المناسبة لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى المستوى المبتدئ من البحوث والمجالات والأدبيات المختلفة، ثمّ قام بتوضيح كيفية تنفيذها واستخدامها في الفصول الدراسية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى المستوى المبتدئ باتباع الخطوات التالية: اسم اللعبة، والمهارات المعززة، والمواد اللازمة والإجراءات، والاقتراحات.

نتائج البحث ومناقشتها

المبحث الأول: مفهوم الفهم القرائي وأهميته ومستوياته ومهاراته.

يعتبر الفهم القرائي غاية مطلوبة من القراءة، إذ لا فائدة للقراءة دون اقترانها بالفهم، ويلعب الفهم القرائي دورا فعالا في التحصيل الأكاديمي، ومما يشهده الواقع أن الطلاب المتميزين بالفهم يتحسن مستوى تحصيلهم الدراسي في كافة المواد التعليمية المقررة عليهم، بينما الطلاب الذين يعانون من الضعف القرائي يعانون من فقدان المعنى والفهم لما يقرؤون.

إن الفهم القرائي Reading Comprehension من أهم القراءة – إن لم يكن أهمها على الإطلاق–، لأن الفهم أساس عملية القراءة، فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح، والفهم القرائي لا يحدث فجأة،

عملية معقدة تسير في مستويات متتابعة وتتطلب قدرات وإمكانيات عقلية خاصة.[٤] ويرى عبد الحميد عبد الحميد أن الفهم القرائي هو " العملية العقلية التي تعتمد على تعرف الرموز المكتوبة وربطها بدلالتها وتفسيرها في ضوء الخبرة الثقافية السابقة للمتعلم".[٥] كما عرفه جمال مصطفى العيسوي "بأنه عملية عقلية يقوم بها القارئ للتفاعل مع النص المكتوب، مستخدما خبراته السابقة للتعرف على حروف الكلمة، والتعرف على الكلمة، وفهم الكلمة، وفهم الجملة، وفهم الفقرة، ويستدل على مستوى فهم القارئ، من خلال الإجابة عن أسئلة الاختبار التي أعدته الدراسة لهذا الغرض".[٦] وأضافت أميمة أن الفهم القرائي هو "عملية استخلاص المعنى من الكلمات المقروءة فالهدف من القراءة عموما هو اشتقاق المعنى مما يقرأ".[٧]

إذا أمعنّا النظر إلى التعريفات السابقة نجد أنها تدور حول التركيز على جانبين مهمين: هما الجانب الميكانيكي الأدائي أي التعرف على حروف الكلمات والتعرف على نطق الكلمات وغير ذلك، والجانب الاستيعابي الإدراكي أي فهم ما قرئ وحل المشكلات، وبالتالي لا استيعاب بدون أداء. كما أنها تشترك في أن مهارة القراءة لا تتحقق مهمتها إلا من خلال الخبرات السابقة للدارسين. وأن الفهم القرائي عملية عقلية ومعقدة يجب تدريب التلاميذ عليها من المراحل الأساسية بأساليب تربوية مقننة، ووسائل معينة مختلفة مراعاة الفروق الفردية بين الدارسين بحيث لا يواجهوا صعوبات تودي إلى الفشل الدراسي في مراحلهم الدراسية المستقبلية.

تمثل الفهم القرائي الغاية المنشودة في القراءة، والهدف الذي يسعى كل معلم إلى تنميته بمستوياته المختلفة لدى تلاميذه في مختلف المراحل التعليمية. ويشير الشهري إلى أن النمو اللغوي للطالب، ونمو معلوماته، وثراء أفكاره، وامتلاكه لمقومات الشخصية المؤثرة من المكاسب التي يجنيها من فهمه القرائي، كما يؤكد أن الفهم القرائي –مهما كان محتواه ومجاله – يؤدي إلى تحسين الواقع من خلال اكتساب المعلومات، والتدرب على الخبرات، ثم الإضافة للعلم بمقدار ما قرأ واطلع. ويرى محمد رجب فضل أن الفهم القرائي ضمان للارتقاء بلغة المتعلم وتزويده بأفكار ثرية وإلمامه بمعلومات مقيدة واكتساب مهارات النقد في موضوعية وتعويده وإبداء

---

[٤] أحمد عبد الظاهر عزت، *الاستراتيجيات المعتمدة على التبادل والتفاعل وأثرها على تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة*، ع. ١٨٢، (القاهرة: مجلة القراءة والمعرفة كلية التربية جامعة عين الشمس، ٢٠١٦)، ص. ٦٧.

[٥] عبد الحميد عبد الحميد، *فاعلية استراتيجية معرفية معينة في تنمية بعض المهارات العليا للفهم في القراءة لدى طلاب لصف الأول الثانوي*، ع. ٢، (القاهرة: مجلة القراءة والمعرفة، ٢٠٠٠)، ص. ٢٢.

[٦] جمال مصطفي العسوي، *أثر استخدام استراتيجية القراءة الجهرية الزوجية المتزامنة في علاج ضعف القراءة الجهرية وتحسين الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي*، ع. ١٥، (القاهرة: مجلة القراءة والمعرفة، ٢٠٠٢)، ص. ٧٧.

[٧] عبد الغني بكري حسين أميمة، *مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي*، ع. ١٣٠، (القاهرة: مجلة القراءة والمعرفة، ٢٠١٢)، ص. ٦٦.

الرأي وإصدار الأحكام على المقروء بما يؤيدها ومساعدته على ملاحظة الجديد، لمواجهة ما يصادفه من مشكلات وتزويده بما يعينه على الإبداع.[٨]

ولقد نال الفهم القرائي اهتمام التربية والتعليم في جميع المراحل الدراسية، حيث نصت أهداف تعليم اللغة العربية على تنمية قدرة الطالب على التفكير السليم، والفهم، والتحليل، والتفسير، والتذوق من خلال استخدام الأنشطة اللغوية المختلفة، وأن يتعرف المعاني العامة، والتفاصيل المهمة في النصوص المقروءة، واستنتاج المعاني الضمنية التي لم يصرح الكاتب بها. نظرا لما سبق، فإن للفهم القرائي دورا فعالا، وأهمية بالغة في تعليم وتعلم اللغات بصفة عامة، حيث يؤدي الضعف في الفهم القرائي إلى الضعف والقصور في التحصيل الدراسي للطالب، كلما يتحسن فهم الطالب للمقروء كلما يزداد ويتحسن تحصيله العلمي والتفكير بوصفه مهارة الاستقبال[٩]. كما أن الفهم القرائي يثبت المعلومات والمفاهيم والخبرات في الذاكرة طويل المدى.

مستويات ومهارات الفهم القرائي

بعدما تناولنا الحديث عن مفهوم الفهم القرائي وأهميته يمكن بيان مستويات الفهم القرائي ومهاراته، وللفهم القرائي خمسة مستويات وتندرج تحت كل مستوى مجموعة من المهارات الفرعية وهي:[١٠]

مستوى الفهم الحرفي: تحديد المعاني، والمضاد، والمفرد والجمع، والعلاقة بين كلمتين، والأفكار الأساسية بالنص المقروء، والأفكار الفرعية، وترتيب الأحداث وتسلسلها المنطقي، وتصنيف الكلمات المشابهة بالمعنى، والربط بين النص المقروء، وخبرات القارئ ومعارفه السابقة،

مستوى الفهم الاستنتاجي: ويندرج تحت هذا المستوى العنوان المناسب للنص المقروء، علاقة السبب بالنتيجة، القيم المتضمنة بالنص، الملامح الشخصية التي يمكن أن نرسمها لصاحب النص، سمات الشخصيات من خلال الحوار والأحداث الواردة في النص.

مستوى الفهم الإبداعي: ويندرج تحته: إعادة ترتيب الأحداث والأفكار بصورة مبتكرة، اقتراب حلول جديدة لبعض المشكلات الواردة في النص، إعادة صياغة المقروء وترتيب أحداثه، كتابة مادة مقروءة مشابهة للمادة التي قرأها، وضع نهاية مناسبة لقضية معينة لم يضع كاتبها لها نهاية. المستوى النقدي: التمييز بين الحقيقة والرأي، الحكم على المقروء في ضوء الخبرة السابقة، تكوين رأي حول القضايا المطروحة في النص، التمييز بين ما يصل بالموضوع وما لا يصل به. المستوى التذوقي: توضيح العاطفة المسيطرة على النص القرائي، تحديد الصور البيانية التي تضمنها النص القرائي، ذكر الدلالة الإيحائية للكلمات والتعبيرات.

---

[٨] محمد رجب فضل الله، *الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل القراءة*، ط. ٢، (القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص. ٨٢.

[٩] صالح النصار، *اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو قراءة التلاميذ*، (الرياض: كلية التربية جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢)، ص. ٢٥٦.

[١٠] عبد الله الثبيتي يسرا رجاء، *فاعلية استخدام استراتيجية (L.W.K) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي*، ع. ٢، (الطائف: مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ٢٠١٧)، ص. ٥٥.

المبحث الثاني: الألعاب اللغوية وما يتعلق بها.

مفهوم الألعاب اللغوية

اللعب أداة تربوية تسهم في تفاعل الطفل مع بيئته، وأداة تواصل بين الأطفال بغض النظر عن الاختلافات اللغوية والثقافية فيما بينهم، ويساعدهم على تفريد التعلم، ويبرز الدوافع الداخلية للتعلم، وفرصة للتفاعل الاجتماعي.[١١] يؤكد هذا التعريف أهمية اللعب للطفل في الميدان التعليمي على أنه يحفزهم إلى التعلم والاحتكاك الاجتماعي.

ويعرفه عبد العزيز بقوله " يستخدم اصطلاح " الألعاب" في تعليم اللغة، لكي يعطي مجالا واسعا في الأنشطة الفصلية، لتزويد المعلم والدارس بوسيلة ممتعة ومشوقة للتدريب على عناصر اللغة، وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة. وهي أيضا توظف بعض العمليات العقلية مثل "التخمين" لإضفاء أبعاد اتصالية على تلك الأنشطة، وتتيح للطلاب نوعا من الاختيار للغة التي يستخدمونها. وهذه الألوان من الألعاب تخضع لإشراف المعلم أو لمراقبته في الأقل. ويعرف جيبس (G.Gibbs) الألعاب اللغوية " بأنها نشاط يتم بين المتعلمين، متعاونين أو متنافسين، للوصول إلى غايتهم في إطار القواعد الموضوعة من النظم والتعليمات.

نظرا للتعريفات السابقة، فإنا سنجد أنها تضمنت بعض المصطلحات المتعلقة بالموضوع وأهمية الألعاب اللغوية وخصائصها، لكونها أداة تربوية تستخدم لتحقيق الأهداف التعليمية، وأنها وسيلة زائدة فعالة للمعلم وممتعة للتدريب على عناصر اللغة وتنمية مهارات اللغوية المختلفة، وتنفير القلق والخجل عن الطلاب من خلال التعلم التعاوني أو التنافس بينهم، ويستقبلون الدروس بسرور ومتعة وحيوية وفق قواعد معينة بإرشاد المعلم.[١٢]

بناء على التعريفات السابقة، فإن الألعاب اللغوية تلعب دورا فعالا في تعليم اللغة العربية للأطفال الناطقين بغيرها حيث إنها تثير دافعية التلاميذ، ويحفّزهم للتعلم. وتسهم في تنمية مهاراتهم اللغوية وعناصرها بشكل تربوي. وإن استخدام الألعاب اللغوية — في الصف الدراسي لتعليم اللغة العربية لغة ثانية –يحقق الهدف المنشود من تعليم اللغة وتعلمها ألا وهو القدرة على استعمال اللغة للاتصال في مواقف الحياة المختلفة. وبيّن ذلك عبد العزيز" فعن طريق هذه الألعاب يتدرب الدارسون على استخدام اللغة التي يتعلمونها في مواقف طبيعية أو شبه طبيعية: فالدارس يستمع ليفهم التعليمات أو المعلومات التي يقدمها له المعلم أو الدارس آخر، وهو يقرأها أحيانا، ثم إنه يتبادل الحديث مع المعلم ومع زملائه للاستفسار أو تبادل المعلومات.[١٣]

---

[١١] محمد على حسن الصويركي، *الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية*، (القاهرة: دار الكندي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص. ١٣.

[١٢] دجلاس بروان، *أسس تعلم اللغة وتعليمها*، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٤)، ص. ٢١٢

[١٣] عبد العزيز مصطفي ناصف، *الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية مع أمثلة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، ط. ١، (الرياض: دار المريخ، ١٩٨٣)، ص. ١٢-١٣.

ويتم تحقيق الأهداف التربوية المرجوة في تعليم اللغة العربية باستعمال الألعاب اللغوية حيث إنها تحرك سكنات التلاميذ وتهزّ حركاتهم وبها يستقبلون الدروس بالحيوية والنشاط والمرح. وقد أثبت علماء اللغة التطبيقيون ومعلمو اللغات أن الألعاب اللغوية من الوسائل الحديثة التي تحقق الأهداف المرجوة من تعلم وتعليم اللغة.[١٤] وزاد على ذلك عبد العزيز " بأنها تلك الألعاب التي لها بداية محدد، ولها نقطة نهاية، وتحكمها القواعد والنظم، وهي وسيلة ممتعة لتدريب الطلاب على عناصر اللغة، وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة".[١٥] هذا يؤكد أن هذه الألعاب ليست ألعابا عشوائية ولكنها ألعاب تحكمها شروط وقواعد مطردة، وأنها وسيلة ممتعة وفعالة لتنمية المهارات اللغوية ومن ضمنها الفهم القرائي.

وتبرز أهمية استخدام اللعب في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إذا أحسن المعلم استخدامها كوسيلة تعليمية تثير دافعية المتعلم، وتحفزه إلى التعلم، وتساعده في تعلم اللغة، ولاسيما القراءة وفهم المقروء. حيث إن الألعاب اللغوية تجعل التلاميذ أكثر فاعلية ومشاركة في الموقف التعليمي لمعالجة الضعف الذي يواجه الدارسين في الفهم القرائي. وعلى ذلك ذكرت الطائي بأنها الألعاب التي تساعد الطفل على النطق الصحيح، وتثري مفرداته وتساعده على التعبير السلس مع وضوح الفكرة وتسلسلها، وهي جزء من الألعاب التعليمية، وركن من أركانها.[١٦]

ويرى عبد العزيز بأن أهمية الألعاب اللغوية يمكن تلخيصها في نقاط آتية:[١٧]إن الألعاب اللغوية من أفضل الوسائل التي تساعد كثيرا من الدارسين على مواصلة الجهود اللغوية بمرح وبهجة وحيوية، والتخفيف من رتابة الدروس وجفافها، توفير القدرة للدارس على معالجة اللغة في إطارها الكامل في الحوارات والمحادثات والقراءة والتعبير المكتوب، إن استخدام الألعاب اللغوية في تعليم اللغة للأطفال يظهر عندهم روحا عالية من التنافس والمشاركة ويعودهم على التلقائية في استخدام اللغة بطريقة طبيعية، أصبحت الألعاب اللغوية وسيلة لإثراء التدريب الدلالي الهادف للغة يمكن النظر إليها باعتبارها مركزا لذخيرة المعلم ومددا للمادة اللغوية التي يدرب عليها الدارسون.

---

[١٤] محمد على حسن الصويركي، *الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية*، (القاهرة: دار الكندي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص. ٢٦.

[١٥] عبد العزيز مصطفي ناصف، *الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية مع أمثلة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، ط. ١، (الرياض: دار المريخ، ١٩٨٣)، ص. ٦٦.

[١٦] محمد على حسن الصويركي، *الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية*، (القاهرة: دار الكندي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص. ٢٦-٢٧.

[١٧] عبد العزيز مصطفي ناصف، *الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية مع أمثلة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، ط. ١، (الرياض: دار المريخ، ١٩٨٣)، ص. ٩-١٠.

خصائص اللعبة اللغوية الجيدة

إن الخصائص المهمة التي يمكن ملاحظتها في الألعاب اللغوية الجيدة التي ستحقق الأهداف المنشودة في تعليم اللغة العربية للأطفال تنبع بوضوح في النقاط التالية:[١٨] ملائمة اللعبة لمستوى الدارسين، صلاحية اللعبة لكافة المستويات، إشراك اللعبة لأكبر عدد من الدارسين.، معالجة اللعبة لأكثر من مهارة أو ظاهرة لغوية، اتصال اللعبة بموضوع مدروس حديثا، سهولة الإجراء، إذكاء اللعبة لروح المنافسة وجلبها للمتعة والمرح، ثم أضافت على ذلك أنه "يمكن للعبة أن تكون ذات فاعلية من كونها لعبة، وتستخدم كاستراتيجية لتعليم مهارات اللغة، وتضع لها خطة تنفيذ، وتحدد مستوى الطلاب الذين يستعملونها، وتكون قادرة على تحقيق هدف لغوي يصعب تحقيقه باتباع أساليب التدريس المعروفة، وأن تكون جذابة وتجلب المتعة والسرور، ولها نهاية محددة يدرك عندها اللاعبون أنهم قد أكملوا اللعبة، أو أنهم حققوا النصار والفوز. وتعالج مهارة أو ظاهرة لغوية، وتتصف بسهولة الإجراء، وتعمل على إذكاء روح المنافسة".[١٩]

شروط الألعاب اللغوية

ولتحقيق الهدف من هذه الألعاب اللغوية لا بد للمعلم أن يراعي عدة شروط أهمها:[٢٠] التخطيط للعب: فمن الضروري أن يخطط الأستاذ للألعاب التي يستخدمها في الدرس محددا أهدافها ومراحلها وكيفيتها ووقتها وعليه تجهيز الأدوات والوسائل التي سيستخدمها في اللعب، ربط اللهب بالمنهاج: فيجب أن تتصل هذه الألعاب بالأهداف التدريسية التي يسعى المعلم إلى تحقيقها وأن تزيد من فهم الطلاب للغة الجديدة كما يجب أن تشجع الطلاب على استخدام اللغة الجديدة، توزيع الأدوار بما تتناسب مع مستويات الطلاب وميولهم فلا بد أن تكون اللعبة مناسبة لقدرات الطلاب وميولهم ومستوياتهم اللغوية والعمرية وأن يكون دور الطالب واضحا ومحددا في اللعبة، توضيح قواعد اللعبة ومراحلها: فيجب أن تكون قواعد اللعبة سهلة وواضحة، فلا يمكن الشروع في اللعبة دون شرح طريقة إجرائها، فإذا تعذر على الطلاب فهم الشرح باللغة العربية فلا بأس من استخدام اللغة الوسيطة، لأن الهدف من اللعبة ليس التسلية والترفيه وإنما تحقيق أهداف تعليمية.

---

[١٨] عبد العزيز مصطفي ناصف، *الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية مع أمثلة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، ط. ١، (الرياض: دار المريخ، ١٩٨٣)، ص. ١٧.

[١٩] رانية عدنان، *أثر استراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التخيل الإبداعي لدى أطفال الروضة*، (هبرون: مجلة جامعة الخليل للبحوث العلوم الإنسانية، ٢٠١٦)، ص. ٣٦.

[٢٠] عبد العزيز مصطفي ناصف، *الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية مع أمثلة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، ط. ١، (الرياض: دار المريخ، ١٩٨٣)، ص. ٩٩.

ولقد ظهر لنا جليا في الأهمية، أن للألعاب اللغوية بداية محددة ونقطة نهاية، بناء على هذا هناك خطوات لاستخدامها في الفصول الدراسية وهي:[٢١] التخطيط للعبة وربطها بالمنهاج، وتحديد الوقت المناسب لها منها، وتجهيز كل ما يلزم (وبطاقات، ولوحات، وأقلام ملونة، ومغناطيس، صور.... وغيرها)، شرح قواعد اللعبة للطلبة، وتوضيح الهدف منها، توزيع الأدوار على الطلبة، القيام بأداء اللعبة، وفي هذا الوقت لابد أن يكتب الأستاذ ملاحظاته حول أداء الطلبة، تقييم، وتغذية راجعة لتصحيح الأخطاء التي وقع فيها الطلبة.

بناء على هذه الخطوات، يمكن القول إن إجراء هذه الألعاب له بداية كوضع التحضير لها وربطها بالأهداف التربوية، وبيان شروط وقواعد اللعبة للطلبة، وتوزيع الأدوار على الطلبة، وتوضيح الأهداف المرجوة منها. وله وسط أي يسجل المعلم ملاحظته حول تفاعل الطلبة بالمعلم نفسه وتفاعل بعضهم بالبعض أثناء أداء اللعبة. وله نهاية بعد أداء اللعبة يقوم المعلم بتقييم أداء الطلبة وتصحيح الأخطاء الواقعة من قبلهم.

والجدير بالذكر، أنه لا ينبغي للمعلم تصحيح الطلبة في الأخطاء اللغوية أثناء اللعبة لكيلا تنقطع عنهم الأفكار ومراعاة الطلاقة اللغوية، وعلى ذلك وضّح (Van Lier) أن هناك رؤيتين متناقضتين في تصحيح الأخطاء: الأولى تجنب الأخطاء لأنه يؤثر في تدفق التواصل الصفي، أما الثانية فهي ضرورة تصحيح جميع الأخطاء لمساعدة الطلاب على اكتساب اللغة الصحيحة. بناء على هذا فإن هدف هذه الدراسة يعتمد على النشاطات التي تهدف إلى الطلاقة اللغوية أكثر من الدقة اللغوية. ولذلك يسجل المعلم ملاحظته وأخطاء الطلبة أثناء اللعبة، ويؤجل تصويبها في النهاية.

المبحث الثالث: إجراءات وكيفية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المستوى الثالث الابتدائي الناطقين بغير العربية.

والمصادر التي اعتمد عليها الباحث في جمع هذه الألعاب تتمثل فيما يلي: البحوث والدراسات المتعلقة بالبحث الحالي. تأليف هشيم، العساف، ٢٠١٧، كتب اللغة العربية. تأليف الصويركي، ٢٠٠٥، كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. تأليف محمود إسماعيل، ١٩٩١، وعبد العزيز ١٩٩٣.ويمكن عرض سريع لبعض الألعاب اللغوية التي تساهم في تنمية مهارات الفهم القرائي للمستوى الثالث الابتدائي فيما يلي: لعبة المخادعة Bluff، لعبة التعرف على معنى المفردات، لعبة تطابق الصورة مع الكلمة أو العكس، لعبة التضاد، لعبة "هل تقرأ بسرعة؟"، لعبة الجملة المكتوبة، إعادة بناء الجمل، لعبة الأخطاء، لعبة ابحث عن التكملة. ويتمّ هنا تقديم عرض مفصل لكيفية وطريقة إجراء الألعاب اللغوية السابقة التي يمكن استخدامها في صفوف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لتنمية مهارات الفهم القرائي للمستوى المبتدئ.

[٢١] عبد العزيز مصطفي ناصف، *الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية مع أمثلة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، ط. ١، (الرياض: دار المريخ، ١٩٨٣)، ص. ٢٤.

الأول، اسم اللعبة: لعبة "Bluff" المخادعة. المهارات المعززة هي تنمية النطق (اللفظ) وتعريف المفردات. المواد اللازمة: لا يوجد. الإجراءات: وزّع الطلاب في فريقين. والأستاذ سيطلب من الفريق الأول أن يقدم معنى كلمة، أي طالب يعرف معنى الكلمة يقف، الفريق الآخر سيطلب من أي طالب واقف (في الفريق الأول) أن يترجم الكلمة أو يذكر مرادفها، إذا المعنى صحيح، نقطة لكل طالب واقف، إذا المعنى خاطئ، تحذف(نقطة) من الفريق. التغييرات: اطرح سؤالا للإجابة بدلا من مجرد الكلمة، اطلب من الطلبة استخدام المفردة في جملة للتعرف بها أو شرحها.

الثاني، اسم اللعبة: التعرف على معنى المفردات. المهارات المعززة: النطق الصحيح، والتعرف على معنى المفردات. المواد اللازمة: بطاقات. الإجراءات: يوزع المدرس على الطلاب بطاقات تحمل أسماء أصحاب مهن مختلفة، وعلى سبيل المثال: (مُحَامُونَ، ومُدَرِّسُونَ، وَمُهَندِسُونَ، وَأَطِبَّاءُ)، ويعرض عليهم بطاقات تحوي منها كل اسم مكان نحو (مَحْكَمَةٌ، وَمَدْرَسَةٌ، وَمُسْتَشْفًى)، ثم يسأل الطلاب أن يعترفوا من خلال بطاقاتهم على الذين يعملون في هذه الأماكن، وتكوين جمل مترابطة عن عمل هؤلاء، مثلا المدرسون يعملون في المدرسة. والاقتراحات: ينبغي للمعلم أن يستخدم الصور لأسماء أصحاب مهن وأسماء الأمكنة بدلا من مجرد الكلمات حتى يرسخ في أذهان التلاميذ معاني الكلمات ويستغني المعلم عن الرجوع إلى ترجمتها باللغة الأم للتلاميذ، ويضبط المفردات بشكل تام ليسهل لهم قراءتها، ثم يقرأ الطالب الجملة التي استخدم فيها المفردات.

الثالث، اسم اللعبة: تطابق الصورة مع الكلمة أو العكس. المواد المعززة: التعرف على المفردات. المواد اللازمة: الصور، البطاقات. الإجراءات: يعدّ المعلم بطاقات رسم عليها صورَ الحيوانات، ثم يعرض صورة طير مثلا، ويطلب من أحد الطلبة أن يبحث في عدّة بطاقات ليختار البطاقة التي تحمل كلمة طير:

طَيْرٌ	أَرْنَبُ	دَجَاجَةٌ

والاقتراحات: بعد اختيار الطالب الكلمة المناسبة للصورة، ينبغي للمعلم أن يطلب من الطالب استخدام الكلمة في السياق الطبيعي البسيط. كأن يقول الطالب: الطير فوق الشجرة. أو رأيت الطير. والمهارات المعززة: النطق الصحيح، والتعرف على الكلمات من خلال السياق. والمواد اللازمة: البطاقات والصور. وقد يقدم المعلم الجملة على النحو الآتي بحيث ينطق الطالب اسم الصورة من خلال السياق:

يأكل الـ -----

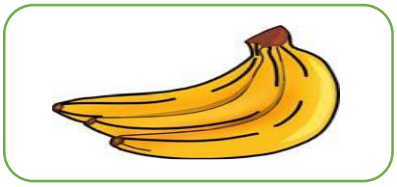

الـ .....

ليقرأ الطالب الجملة السابقة هكذا: يَأْكُلُ الطِفْل المَوْز

والإجراءات: يجهّز المعلم ثلاث بطاقات متبعثرة يكتب في الأولى كلمة " يأكل " وفي الثانية يرسم صورة " الطفل" وفي الثالثة صورة "موز"، ثم يطلب من الطلبة ترتيب البطاقات، مكونا بها جملة مفيدة، ثم يقرأ الطالب الجملة، وقد يجري المعلم هذه اللعبة في مجموعة، حيث يقسم الطلبة إلى مجموعتين، ثم يقوم بتوزيع البطاقات عليهما بعد تجهيزها، حيث تكون الصور والكلمة التي في المجموعة الأولى نفسها تكون في المجموعة الثانية، ثم يقوم الطلبة بالتعلم التعاوني، للحصول على الجملة المفيدة. وتعتبر المجموعة التي سبقت في تكوين الجملة فائزة.

الرابع، لعبة التضاد" الأضداد". والمهارات المعززة: تحديد مضاد الكلمات. والمواد المعززة: البطاقات أو الصور. والإجراءات: يحضر المعلم صورا أو بطاقات مكتوب عليها جملا لتساعد الطلبة على الفهم، وتعرض عليهم ويطلب من كل طالب أن يقول عكس الصفة الخاصة بالموضوع الذي يعرضه، مثل:

- الطّبَاشِيرُ لَوْنُهَا أَبْيَضُ، وَالسَّبُورَةُ لَوْنُهَا
- الْحَدِيدُ ثَقِيلٌ، وَالْوَرَقَةُ .....
- الشَّجَرَةُ طَوِيلَةٌ، وَالْقَلَمُ .....
- الشَّايُ سَاخِنٌ، والشَّرَابُ.....
- الْحَلِيبُ لَونُهُ أَبْيَضُ، والشَّايُ لَوْنُه.....

وتستمر اللعبة حتى يتقن الطلبة فهم فكرة الأضداد. والاقتراحات: يجدر بالمعلم أن يستخدم الصور في توضيح المفردات المتضادة إن أمكن وذلك يكون أحسن وأكثر ملائمة للمستوى العمري والعلمي للطالب من مجرد الكتابة. ويمكن أن يجري هذه اللعبة في مجموعات، كأن يقسم الطلبة إلى خمس مجموعات على عدد الجمل السابقة، وكل مجموعة تختار مندوبا لها تفاديا لتشويش وفوضى يمكن أن يحدث، ويوزع على كل مجموعة جملة، وتتشاور المجموعات فيما بينها كالتعلم التعاوني للحصول على الإجابة الصحيحة، ويعطي للتلاميذ وقتا كافيا للقراءة والتفكير في الإجابة، ثم يقوم المندوب بالأداء، ويقرأ الجملة أمام الصف. ثم يكتبها المعلم على السبورة، وأي مجموعة سبقت في الحصول على صحة الإجابة تعتبر فائزة.

الخامس، اسم اللعبة: هل تقرأ بسرعة. والمهارات المعززة: سرعة القراءة والفهم القرائي. والمواد اللازمة: البطاقات. والإجراءات: يجهّز المعلم بطاقات، ويكتب عليها أسماء أو عبارات تتعلق بأسماء موجودة في الفصل، مثلا "نَمْسَحُ بِهَا السَّبورَةَ" وَ " نَفْتَحُهَا فَتَدْخُلُ الشَّمْسُ" و " نَضَعُ فِيهَا كُتُبَنَا" و " نَكْتُبُ بِهِ دَفَاتِرَنَا"، يعرض المعلم البطاقات على تلاميذه في لمحة سريعة، وينظر قليلا، ثم يختار أحد التلاميذ ليشير إلى الشيء الذي قرأ عنه العبارة في البطاقة، وينقص المعلم فترة عرض البطاقة بالتدرج حتى يتدرب على سرعة القراءة. والاقتراحات: ينبغي للمعلم أن يضبط العبارات بشكل تام، حتى يسهل للتلاميذ قراءتها بشكل جيد، وقد يجري هذه اللعبة

في مجموعات، حيث يقسم الطلبة إلى ثلاث مجموعات تقريبا، وينوب عن كل مجموعة طالب، حتى لا تفضي اللعبة إلى فوضى إذا تكلمت كل مجموعة في نفس الوقت، وأي مجموعة سبقت أخرى في إعطاء الإجابة الصحيحة تعتبر فائزة.

السادس، اسم اللعبة: لعبة الجملة المكتوبة. والمهارة المعززة: القدرة على الفهم وتنفيذ معنى الجملة. والمواد اللازمة: السبورة أو اللوحة، والطبشورة أو أقلام ملونة. والإجراءات: يطلب المعلم من الطلبة عدم النظر إلى السبورة ليقوم بدوره بكتابة جملة عليها، وبعد انتهائه من الكتابة يسمح للطلبة بالنظر إلى السبورة لقراءة ما كتب عليها، ثم يقوم الطالب صاحب العلاقة بتنفيذ مضمون الجملة، مثال الجملة:

يَا خَالِدُ أَغْلِقِ الْبَاب فيقوم بإغلاق الباب

يَا أَمْجَدُ امْسَحِ السَّبُورَة فيقوم أمجد بمسح السبورة

والاقتراحات: من الجيد أن يقوم المعلم بضبط كلمات الجمل بشكل تام حتى لا تجتمع لدى الطالب المتنافس صعوبتان، القراءة والفهم القرائي في آن واحد، ومناسبة لتعليم العربية لغة ثانية، يمكن أن يقسم الطلبة إلى مجموعات، وتختار كل مجموعة مندوبا مشاركا في اللعبة، حتى لا يكون الوضع مزعجا، إذا تكلمت كل مجموعات في الوقت نفسه، من الممكن أن يمنح المعلم لكل طالب وقتا في قراءة الجملة، ويكون الفوز لأول من قام بتنفيذ مضمون الجملة.

السابع، اسم اللعبة: الجمل المتكسرة. المهارات المعززة: الفهم وحل التدريب اللغوي. والمواد اللازمة: البطاقات. والإجراءات: يجهّز المعلم بطاقات كتب عليها جملا مفيدة، ثم يقسم الطلبة إلى مجموعات، ثم يوزّعها عليها. وعلى سبيل المثال: حوّل الجمل التالية إلى المثنى:

أ- الطَالِبُ كريمٌ ب - الْبَائِعُ صادقٌ ج- البِنْتُ مهذّبةٌ

والاقتراحات: يمكن أن يقسم المعلم الطلبة إلى ثلاث مجموعات، ثم تختار كل مجموعة مندوبا متنافسا، ثم يختار كل مندوب بطاقة من البطاقات الثلاث، ثم تتشاور كل مجموعة فيما بينهم كالتعلم التعاوني، للإجابة عن السؤال، ثم يقوم المندوب بكتابة الإجابة على الوجه الثاني من الورقة، ثم يقوم بقراءتها، أمام الفصل، ثم يكتبها المعلم على السبورة، وأول مجموعة قامت بحل التدريب تكون فائزة بثلاث نقاط، والتي تليها بنقطتين، والأخيرة بنقطة واحدة. والتي فشلت تحصل على صفر.

الثامن، اسم اللعبة: إعادة بناء الجمل. والمهارات المعززة: فهم المقروء وتكوين الجملة المفيدة. والمواد اللازمة: البطاقات. والإجراءات: يعرض المعلم كلمات مبعثرة على بطاقات أمام الطلبة، في كل بطاقة كلمة، ويكلف أحدهم بإعادة ترتيب هذه الكلمات ليشكل منها جملة مفيدة، ثم يقوم الطالب بقراءة الجملة الجديدة التي كونها. أمثلة على ذلك:

يشكل منها الجملة الآتية: يَأكُلُ خَالِدٌ التُفَاحَةَ

ويشكل منه الجملة الآتية: الْعُصْفورُ عَلَى الشَّجَرَةِ

والاقتراحات: من المستحسن أن يستخدم الصور في توضيح المفردات الرئيسة التي تتكون منها الجملة مثلا: التفاحة، والعصفور، والشجرة، قد يكون التدريب بشكل جماعي أو فردي، ولكن من الممكن ألا يكلف المعلم أي طالب إذا كان فرديا ليتحقق الغرض المطلوب من اللعبة أي المرح والحيوية وتنفير القلق والتوتر عن الطالب، حيث يطلب من التلاميذ إعادة ترتيب الجمل، ثم يقرأ الطالب الجمل الصحيحة بعد الترتيب.

التاسع، اسم اللعبة: لعبة الأخطاء. والمهارات المعززة: حل المشكلات في الفهم القرائي. والمواد اللازمة: بطاقات. والإجراءات: يعرض المعلم جملة ذات معنى غير معقول، ويطلب من الطلبة تصويبها بعد التعرف على الخطأ فيها، مثل: "يَطِيرُ الغَزَالُ وَيَهْبَطُ عَلَى الشَّجَرَةِ". ثم يقرأ الطلبة الجملة بصمت ليتعرفوا على الخطأ فيها، ثم يقوم أحدهم بتصويبها وقراءتها بعد التصويب فتصبح كالآتي: "يَطِيرُ العُصْفُورُ وَيَهْبَطُ عَلَى الشَّجَرَةِ". والاقتراحات: ينبغي أن يشرح المعلم الكلمات الغامضة في النص للتلاميذ إن وجدت، ليسهل لهم فهم النص، ولتسير اللعبة على شكل مرجوّ. وكما ينبغي أيضا ضبط الكلمات بشكل تام.

العاشر، اسم اللعبة: ابحث عن التكملة. والمهارات المعززة: فهم المقروء والقدرة على تكوين جملة مفيدة. والمواد اللازمة: البطاقات. والإجراءات: يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات، يوزّع المعلم على المجموعة الأولى بطاقات الجمل غير التامة، وعلى المجموعة الأخرى بطاقات التكملة، يطلب من الطلاب الذين يحملون بطاقات الجمل غير التامة أن يبحث كل منهم عن البطاقة التي يرى أنها تكمل الجملة، يتحرك الطالب الذي يحمل بطاقة الجملة غير التامة إلى الطالب الذي يحمل بطاقة تكملة الجملة المناسبة، فتشكل لديهما جملة تامة يعرضانها أمام الطلاب.

مثال: اللاعب الأول: من –المجموعة الأولى –يحمل بطاقة الجمل غير التامة:

يُؤْلِمُنِي أَنْ.....

واللاعب الثاني: من –المجموعة الثانية –يحمل بطاقة تكملة الجملة:

تُعَذِّبَ الْحَيَوَانَ

يتحرك اللاعب الأول الذي يحمل بطاقة (يؤلمني أن....)، ويختار بطاقة تكملة الجملة المناسبة (تعذب الحيوان) من اللاعب الثاني، فتتشكل لديه الجملة التامة:

يُؤْلِمُنِي أَنْ تُعَذِّبَ الحَيَوَانَ

والاقتراحات: ينبغي للمعلم أن يضبط الكلمات المكتوبة على البطاقات سواء كانت غير التامة أم الجملة بشكل تام، ويعتبر فائزا أول من حصل على الجملة التامة.

الخلاصة

من خلال العرض السابق تظهر للباحث عدة نتائج، نجملها على النحو الآتي: تعد القراءة من مهارتي الاستقبال، ومنفذة ومدخل لاكتساب الثقافات العالمية وتنمية المعلومات الاجتماعية المختلفة، لأن كلما تزداد قدرة الفهم القرائي للفرد كلما يزداد تحصيله العلمي والمعرفي والفكري. والفهم القرائي عملية معرفية معقدة ينبغي العناية به من المراحل الأساسية الابتدائية، حتى يساعد التلاميذ في التعلم في المراحل المتقدمة، بناء على ذلك، فإن الفهم القرائي بحاجة إلى تدريبات خاصة ومتنوعة واستخدام الأساليب المختلفة ووسائل حديثة متعددة.

وتعتبر الألعاب اللغوية وسيلة من الوسائل الحديثة الفعالة في علاج كثير من مشكلات التعلم وصعوباته مع مراعاتها للفروق الفردية بين التلاميذ، وتسعى لتنمية المهارات اللغوية وعناصرها الثلاثة، وتفتح آفاقا عالية أمام التلاميذ لاستقبال الدروس وتساعدهم على مواصلة الجهود اللغوية بمرح وبهجة وحيوية، نتيجة مما لها من أثر إيجابي وفوائد تربوية ونفسية تنعكس على أداء الطالب اللغوي والشخصي. وتحقق أهمية وفعالية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات الفهم القرائي بحيث أنها تظهر عند التلاميذ روحا عالية من التنافس والمشاركة، وتجعلهم ممارسي ومستخدمي اللغة بطريقة طبيعية.

المراجع

أحمد عبد الظاهر عزت، *الاستراتيجيات المعتمدة على التبادل والتفاعل وأثرها على تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة*، القاهرة: مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين الشمس، كلية التربية، العدد (١٨٢)، ٢٠١٦.

إنصاف بن خليفة، وعفاف ربيعي، *الأدوار التعليمية للألعاب اللغوية بالمرحلة الابتدائية دراسة تقويمية في برامج والطرائق*، بحث مقدم للحصول على شهادة الماجستير، جامعة الشهيد حمّه لخضر–الوادي كلية الآداب واللغات، ٢٠١٧/٢٠١٨.

دلال محمد العساف، *توظيف الألعاب اللغوية في تعليم المفردات للناطقين بغير العربية*، مجلة جامعة عمار ثليجي بالأغواط، العدد ٦٠، ٢٠١٧.

دجلاس بروان، *أسس تعلم اللغة وتعليمها*، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٤م.

صالح ناصر الشويرخ، *قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية*، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٤٣٨هـ.

صالح النصار، *اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو قراءة التلاميذ*، الرياض: كلية التربية جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢م.

صالح محمد التنقاري محجوب، *استراتيجيات تعلم اللغة العربية لغة ثانية*، مهارة القراءة العربية نموذجا. مجلة جامعة اللإريقيا العالمية – معهد اللغة العربية، ٢٠١٠.

جمال مصطفي العسوي، *أثر استخدام استراتيجية القراءة الجهرية الزوجية المتزامنة في علاج ضعف القراءة الجهرية وتحسين الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي*، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، ع. ١٥ يوليو ٢٠٠٢.

رانية عدنان، *أثر استراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التخيل الإبداعي لدى أطفال الروضة*، هبرون: مجلة جامعة الخليل للبحوث العلوم الإنسانية، ٢٠١٦.

سمر صايمة، وإيمان الكومي، *أثر استخدام استراتيجية (تنال القمر)، في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة*، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد (٧)، ٢٠٢٠.

عبد الباري، ماهر شعبان، *فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية*، مجلة جامعة عين الشمس، كلية التربية، للمناهج وطرق التدريس، العدد (١٤٥)، ٢٠٠٩.

عبد الحميد عبد الحميد، *فاعلية استراتيجية معرفية معينة في تنمية بعض المهارات العليا للفهم في القراءة لدى طلاب لصف الأول الثانوي*، مجلة القراءة والمعرفة، ع. ٢، ٢٠٠٠.

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، المملكة العربية السعودية للنشر والطباعة، ط. ١، ٢٠١٥.

عبد العزيز مصطفي ناصف، *الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية مع أمثلة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، دار المريخ–الرياض للنشر، ط. ١، ١٩٨٣.

عبد الغني بكري حسين أميمة، *مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي*، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين الشمس، كلية التربية، العدد (١٣٠)، ٢٠١٢.

عبد الله الثبيتي يسرا رجاء، *فاعلية استخدام استراتيجية (L.W.K) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي*، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة الطابق، المملكة العربية السعودية العدد (٠٢)، ٢٠١٧.

عبد الحميد زهري سعد عطا الله، *برنامج مقترح في الألعاب اللغوية لعلاج الضعف القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي*، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، العدد (٢٥)، ٢٠٠٣.

محمد إسماعيل صيني وناصف، *دليل المعلم إلى استخدام الصور والبطاقات في تعليم العربية*، د. ط، مكتب التربية العربية لدول الخليج–الرياض، ١٩٩١.

محمد رجب فضل الله، *الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل القراءة*، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط. ٢، ٢٠٠٥.

محمد على حسن الصويركي، *الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية*، دار الكندي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.